

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 301

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم. استكبار حتى او تأتينا اية نقول حاكم اية طيب اكبر اية هذا التحدي له اني توكلت على الله هذا ومنع منه كذلك ومن فوائد الاية الكريمة ان اقوال اهل الباطل - 00:00:00

نتشابه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فانت لو تأملت الدعاوى الدعاوى الباطلة التي رد بها المشركون رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم من زمانه الى اليوم لوجدت انها - 00:00:39

متشابهة متشابهة اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون واليوم يقولون للمتمسكون بالقرآن سنة هؤلاء رجعيون هؤلاء الدراويس ما يعرفون شيء نعم قال ومنها تشابه قلوب الكفار لقوله تشابهت قلوبهم ومنها ابطال دعوى قولهم او تأتين اية - 00:01:04

في قوله قد بينا الآيات ومنها انه لا ينتفع بالآيات الا من رزقهم الله العلم النافع فانهم لا تدعون ومنها انه كلما ازداد الانسان علما زاد ايمانا لانه اذا ازداد علمه - 00:01:34

ظهر له من آيات الله ما لم يظهر بغيره ولهذا قد بينا الآيات لقوم يعلمون ها نعم لقوم يوقنون نعم انا حسب لقوم يعلمون لكن بقوم اذا نعود عن التفسير الاول - 00:01:59

قلت بين الناس بقوم يوقنون الایقان والتصديق من غير شك والتصديق من غير شك تصدقنا لا شك معه فكلما انسان مؤمن فانه يتبيّن له من آيات الله ما لم يتبيّن بغيره - 00:02:17

وكلما ازداد الانسان ايمانا تبيّن له من آيات الله ما لم يتبيّن لغيره فيستفاد من من الآيات الكريمة ان كل مؤمن فقد تبيّنت له الآيات ويستفاد منها ايضا زيادة العلم بالايام - 00:02:40

لان من آيات الله هذا الوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فان الوحي من آيات الله فكلما كنت مؤمنا تبيّن لك من هذه الآيات ما لم يتبيّن - 00:03:03

لغيرك فبالايمان يزداد العلم ايمانني يزداد علم قال الله تبارك وتعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا يستيقظ الذين اوتوا الشاب ويزداد الذين امنوا ايمانا - 00:03:17

نعم وكلما كان الانسان اكثر ايمانا كان اكثر علما وكل من زاد علمه ازداد ايمانه فهما متلازمان نعم نعم ايه لكن اذا ازداد العلم عن ايمان ازداد بالايمان ثم قال تعالى انا ارسلناك بالحق - 00:03:37

بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم من هذه الاية الكريمة يستفاد ثبوت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله انا ارسلناك ومن فوائدها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

رسول وليس كذابا وليس ردا لان الرسول ما يمكن ان يكون له مقام مرسل وايضا هو غير كذاب لان الله قال انا اصلنا فاكده بان ومنها ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق - 00:04:18

ومشتملة على الحق بقوله بالحق وهو العدل في الاحكام والصدق في الاخبار والحسن في القصص ان نقص عليك احسنوا القصص طيب ومنها ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم متضمنة للامر والنهي - 00:04:45

وتبيّن وانذار بقوله بشيرا ونذيرا وقلنا ان البشارة في مقابلة من في مقابلة من؟ فعلوا المأمورات فيتضمن تضمن امرا يبشر فاعله بثوابه والنذارات طيب لمن فعل المحظورات محظورات تتضمن محظورا - 00:05:10

وانذارا لفاعله وهكذا شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام متضمنة للامر والنهي يعني ايجابي وسلبي والحكمة من ذلك

ظاهرة وذلك لأن الإنسان قد يهون عليه في الأوامر ويشق عليه ترك المنهيات - 42:05:00

فلو كانت الشريعة كلها اوامر ما تبين لنا المحنـة او الابـلاء في استطـاعـة الـانـسـان كـف نـفـسـه ولا لا يـعـني بـعـض النـاس تـهـون عـلـيـه انه يـفـعـلـ  
لكـن ما يـهـون عـلـيـها النـاسـ 00:06:09

الابتلاء بالامر والنهي وبعض الناس يهون عليه ان يتترك لكن لا يهون عليه ان يفعل لا يهم عليه ان يفعل مفهوم؟ فكان الابتلاء بالامرین جمیعاً الشیخ الكبير - 00:06:26

يهون عليه ترخيصنا ولا لا يهون على ترك الزنا ولكنه ليس كالشاب الذي لا يهون عليه ازدنا قد يكون تركيزنا بالنسبة للشاب تعبا وشاقا ولذلك ابلينا الناس بهذا وبها فالمهم اذا - 00:06:50

ان الابتلاء لا يتم الا بتنويع التكليف ولا أ وهذا مر علينا كثيرا وقلنا مثلا الصلاة تكليف بدني والزكاة تكليف اسمعي والحج تكليف بدني  
لما مانى مهوب لازم لكنه غالبا يكون فيه مال - 00:07:16

ما يصل اليها الانسان الا الا بممثل والصيام يوم كف لا موقف بس يترك شيء ها؟ فهو كفر كف عن محبوب عن محبوب لكن الصلاة والزكاة ايجاد ايجاد فلذلك صار فيه ابتلاء كل كل الاركان الخمسة - 00:07:38

فبها ابتلاء بالفعل والكفن لانه ما يتم الانقياد الا بهذين الامرین المأمور وترك المحبوب نعم ومنها ان وظيفة الرسول الابلاغ وليسوا مكلفين بعمل الناس لقوله ولا تسأل عن اصحاب الجهل - 00:08:08

الجحيم ثم قال تعالى ولم ترضي عنك اليهود والنصارى وهذا منتدى الدرس - 00:08:39

المحاطب ولكن باعتبار اهميته - 00:08:58

نكون مكسوف ولا هؤلاء مبتدئه نعم لان السلف قالوا غير مخلوق - 00:09:29

فهؤلاء مخالفون للإسلام ما يجعلهم مثل الجاهيلية يعني انه جميل صادقون لاله مخلوق ربي ما يفعل هواء جهنم لا يعني ما ما هو متباه  
وربما ان الامام احمد رحمه الله يقول هؤلاء يشير الى قوم معينين - 00:09:53

يعني في ناس معينين يتسترون اذا سئلوا يقولون ما تقول دا واما احمد يفهم من هؤلاء انهم كانوا يقولون بأنه مخلوط لكن يتسترون باظهار التوقف الواقفة قد يكون في بعض الاوقات - [00:10:15](#)

مخلوق يعني المراتب ثلاثة سلام من يقول انه مخلوق - 00:10:35

قال انه غير مخلوق من سكت كمن قال - 00:10:58

انه محروم لا لا المفوضة في جميع الصفات هو راح ذكر شيخ الاسلام انه نقولهم من شر اقوال اهل البدع والامتحان يقولون اننا نفوض المعنى كلها ولا شك ان دولا نقولهم نشر اقوال - 00:16:11:00

نعم ولكن الآية كأنني يشير أنه حكم عليه المقال بهذا نعم كان الحكم عليهم بأنهم يحتمل ما قلت وأنه لما أوصى منهم وما بتركهم أو يحتمل مثل قوله فلا تحزن عليه - 00:11:46

ولا تكن في يعني معناها لا تيأس لا تحزن من هذا ولا تتبع نفسك اياهم نعم فانك غير مسؤول عنه او يسليه بقوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني بأنهم وان كذبوا وضيقوا صدرك - 00:12:20

نعم واحزنوك فلا تسأل عنهم ستعذبهم انما ما في الاية يعني لا احتمل غيره ان المراد اعرض عنه فهي تحتمل ما قلت الرسول ان الله يقول اتركهم ولا تسأل عنهم - 00:12:41

لكن يحتمل معنى الآخر ان هذا فيه تسمية للرسول عليه الصلاة والسلام لاجل الا يحزن ولا يرابط بهم. يا شيخ مرتب هذه الاشياء ثم قال انه من اصحاب الجحيم. اي نعم. ونعم قال انهم اصحاب الجحيم يعني معنى اساسية له - 00:13:00